



## مخارج الحروف صفاتها



إعداد:

الشيخة أم حازم

داليا عبد المجيد عبد المولى

المجازة بالقراءات العشر الصغرى

غفر الله لها ولوالديها



معهد القاهرة بالقرآن للقراءات والتجويد

## صفات الحروف

الصفة :

- لغة: هي النعت أو معانى معينة فى الشخص .
- فى الاصطلاح : هى عوارض تعرض للأصوات الواقعة فى الحرف .

### ❖ فوائد معرفة الصفات:

- 1 تمييز الحروف المشتركة فى المخرج إذ لولاها لكانت الحروف حرفا واحدا مثل (ت،ط) فلولا الإطباق والاستعلاء والجهر فى الطاء لكانت تاء لإتفاقهما فى المخرج
- 2 - تحسين ألفاظ الحروف المختلفة فى المخرج كتصفية المفخم من المرقق مثل (يختص - سلطانا - اضطر)
- 1 - معرفة قوى الحروف من ضعفها لمعرفة جواز الادغام من عدمه مثل الادغام الكامل فى (ودت طائفة) والادغام الناقص فى (بسطة)

### ❖ مذاهب العلماء فى عدد الصفات:

- منهم من عدها سبعة عشر ومنهم ابن الجزرى وهو رأى الجمهور
- منهم من عدها ستة عشر، ومنهم السخاوي والشاطبي حذفوا صفتى الذلاقة والإصمات وزادا صفة الهاوى لحرف الألف أى الصفة التى تهوى به فى الفم.
- ومنهم من عدها عشرين صفة
- ومنهم من عدها أربعين وعشرين صفة ولقبا

### ❖ أقسام صفات الحروف:

تنقسم صفات الحروف إلى قسمين :

أولاً: صفات أصلية (لازمة): وهى الصفات الملازمة للحرف التى لا تفارقه بحال.

ثانياً: صفات عرضية: وهى الصفات التى تعرض للحرف فى بعض الأحوال وتنفك عنه فى بعضها.

- |             |            |            |           |
|-------------|------------|------------|-----------|
| 1 - التفخيم | 4- الإدغام | 7- التحريك | 10- القصر |
| 2 - الترقيق | 5- الإخفاء | 8- السكت   |           |
| 3 - الإظهار | 6- القلب   | 9- المد    |           |

### أولاً: الصفات الأصلية (اللازمة للحرف)

وعدها سبع عشرة صفة على مذهب الجمهور واختيار ابن الجزر ي، وتنقسم إلى قسمين:

**الأول:** صفات لها ضد، وهى خمس وضدها خمس، فتكون عشرة.

**الثاني:** صفات لا ضد لها، وعددها سبع صفات.

بجانب: صفتى الغنة والخفاء

#### القسم الأول: الصفات التى لها ضد:

- صفة الهمس، وضده الجهر.
- صفة الشدة، وضدها الرخاوة، وبينهما البينية.
- صفة الاستعلاء، وضده الاستفال.
- صفة الإطباق، وضده الانفتاح.
- صفة الإذلاق، وضده الإصمات.

ويمكن تفصيلها على النحو الآتى:

**(مهموسها فَحْتُهُ شَخْصٌ سَكَتْ \*\* شَدِيدُهَا لَفْظٌ: أَجْدُ قَطٍ بَكَتْ)**

فإن الأشياء تتبين بأضادها الأشياء وبتعداد حروف بعض الأضاد تعرف سائر الأضاد من جهة الأعداد (عدد الحروف)، ولما كانت الحروف المهموسة وأمثالها قليلة قابلة لسرعة ضبطها وحفظها بينها وترك بيان أضادها لما يعرف من مفهوم ما هيته.

#### الهمس :

○ **لغة:** الخفاء، ومنه قوله تعالى: ((فلا يسمع إلا همسا))، والمراد به خفى مشى الأقدام إلى الحشر أو خفى كلام أولئك من هول ذلك المنظر.

- في الاصطلاح : جريان النفس عند النطق بالحرف لضعف الاعتماد على المخرج.
- حروفه: فحثة شخص سكت.
- سميت مهموسة لضعفها وضعف الاعتماد عليها في مخرجها وجريان النفس معها وأقلها همسا الصاد والحاء المعجمة.

### الجهر :

- لغة: الإعلان
- واصطلاحا : انحباس النفس عند النطق بالحرف لقوة الاعتماد على المخرج.
- حروفه: باقى الحروف بعد إخراج حروف الهمس.
- سميت مجهورة لمنع النفس وحصره أن يجري معها لقوتها وقوة الاعتماد عليها وحروفها ما عدا حروف الهمس.

## ❖ الفرق بين النفس والصوت:

### النفس :

○ لغة : هو الشهيق والزفير أي ملء الرئتين بالهواء طبيعيا لاتمام عملية التنفس.

○ اصطلاحا: هو الهواء الخارج من الرئتين و يمر من خلال المسافة بين الوترين الصوتيين دون أن يؤثر علي طبعهما فلا يتولد صوتا.

الصوت: هو الهواء الذى يخرج من الرئتين ويهتز معه الوتران الصوتيان بسرعة وانتظام ينتج عنه ما يعرف بذبذبة الأوتار فيتولد صوت.

### تعريف آخر للصوت :

○ لغة : هو الأثر الذي تدركه الأذن البشرية الناتج من تداخل وتموج جزيئات الهواء المحيطة.

○ اصطلاحا : هو هواء الزفير (النفس) المسموع ، ولكي يتحول إلي صوت أي نفس مسموع لابد من وجود عضو من أعضاء النطق يعتمد القارئ عليه في دفع هواء الزفير ناحية الحبلين الصوتيين في عملية تعرف بقوة الاعتماد أو ضعف الاعتماد.

. \*\*إذن إذا مر النفس دون أن يؤثر تأثيرا يذكر في الوترين الصوتيين صار همسا ، وإذا أدى إلي توتر واهتزاز الوترين الصوتيين صار جهرًا \*\* أو بعبارة أخرى إذا كانت درجة اهتزاز الحبلين الصوتيين قوية قلت كمية الهواء المارة وتكيفت جميع جزيئاته بالصوت وسماها العرب بالصوت المجهور ، ومصدر الذبذبات هو الحنجرة.

. \*\*أما إذا كانت درجة اهتزاز الحبلين الصوتيين ضعيفة زادت كمية الهواء المارة ولم تتكيف جميع جزيئاته بالصوت سماه العلماء بالصوت المهموس ، ومصدر الذبذبات هو الحلق والفم ولكنها ضعيفة.



## \*الخلاصة :

- إن الجهر والهمس صفتان للحرف متقابلان أي لا يجتمعان بمعنى إن لم يكن الصوت مجهورا فهو حتما مهموسا.
- وأن الجهر والهمس صفتان تعبران عن درجة اهتزاز الحبلين الصوتيين.
- أنه إذا اتصف الحرف بصفة الجهر فهو معناه قوة الاعتماد التي تجعل الهواء الموظف (المستخدم) لنطقه قليلا أي يتكيف كله بالصوت فلا يجري النفس عند النطق بالحرف المجهور، أما إذا اتصف بصفة الهمس فهذا معناه ضعف الاعتماد الذي يجعل الهواء الموظف لنطقه كثيرا فيتكيف جزء منه بالصوت ويصير الباقي نفسا يجري عند النطق بالحرف المهموس .

## ❖ وينبغي أن نفرق بين حروف الهمس على نوعيين :

### "حروف مهموسة شديدة " وهما حرفا (ك - ت):

هذان الحرفان عند ابتداء النطق بالحرفان من مخرجهما يحتبس الصوت لإعاقة الهواء إعاقة تامة فتظهر صفة الشدة ثم يجري النفس عقب الاحتباس في خفة وضعف مع اهتزاز ضعيف للحبلين فتظهر صفة الهمس مثل كلمة (نتلو) فلا إشكال في حمل (ك - ت) الصفتين معا لاستحالة ظهورهما معا في زمن واحد لأن احتباس الصوت لا يمكن أن يصاحبه جريان نفس وإنما يحتبس الصوت في أول نطقها ويجري النفس في آخرها.

### أخطاء النطق بصفة الهمس في حرفي (ك - ت):

- في همس (ك- ت) إفراط وتفريط فالبعض لا يأتي بالهمس عقب الانحباس فيببترون الحرفين بترا وهذا تفريط.
- والبعض الآخر ينقصون زمن الاحتباس ويبالغون في إخراج الهمس جدا وهذا إفراط .

"حروف مهموسة رخوة" هي (فحث شخص) ولا إشكال فيها لأن الهمس (جريان النفس) يناسب الرخاوة (جريان الصوت) حيث يجري الصوت جريانا تاما يصاحب جريان الصوت جريان النفس أثناء النطق بالحرف .

## الفرق بين الجهر والهمس

الصفة	الجهر	الهمس
حق الحرف	انحباس النفس انحباسا كامل	جريان النفس جريانا كاملا
مستحق الحرف	قوة التصويت بالحرف	ضعف التصويت بالحرف

### الشَّدة :

- لغة: القوة
- اصطلاحا: انحباس الصوت عند النطق بالحرف لقوة الاعتماد على المخرج.
- حروفها: أجد قط بكت.
- سميت هذه الحروف شديدة لانحصار الصوت في مخرج الحرف انحصارا تاما فلا يجري جريانا سهلا كما لو وقفت علي كلمة "الحجّ" وجدت صوتك راكدا محصورا.

### الرخاوة :

- لغة: اللين
- اصطلاحا: جريان الصوت عند النطق بالحرف لضعف الاعتماد على المخرج
- سميت رخوة لجريان الصوت فيها جريانا كاملا مثل "المنفوش " فـصوت "ش" نجده موجود تمده كيف تشاء.

## التوسط:

○ لغة : الاعتدال

○ اصطلاحاً : عدم كمال جريان الصوت مع الحرف ، وعدم كمال انحباسه عند النطق به فهو بين الصفتين

○ حروفه: لن عمر

وسبب توسط الحروف الخمسة وجمعها بين الشدة والرخاوة معا هو وجود فتحة في مخرجها ينفذ فيها الصوت فور الاحتباس؛ فحملت اللام صفة الانحراف إلي الجانبين ، وحملت الراء صفة الانحراف إلي الوسط ، وحملت النون والميم الغنة إلي الخيشوم، وبقيت العين بدون صفة منفردة لأن مخرجها وسط الحلق بطبيعة مخرجها.

س: ما الفرق بين ( ل - ن - ر ) ؟

ج : ومن هذا يتضح أن الحروف الثلاثة لا يمكن أن تخرج من مخرج واحد بسبب توسطها، لماذا ؟

لوجود فتحة في كل مخرج ينفذ إليها الصوت عقب انحباسه فالنقطة التي يبدأ فيها الصوت منحسباً غير الذي ينتهي فيها جاريًا ، ففي النون يتجه الصوت عقب انحباسه إلى الخيشوم وفي الراء يتجه الصوت عقب انحباسه إلى الأمام وفي اللام يتجه الصوت إلى الجانبين.

## \*\*الخطأ الذي يطرأ علي حروف التوسط :

إما بالإنحباس دون الجريان أو إطالة زمن الجريان.

\*أما إذا انقطع منه الصوت لا إراديا ولا يستطيع إطالته فهذا هو المطلوب فالحرف المتوسط لا ينحبس كالشديد ولا يجري كالرخو.  
\*ورخاوة الحرف المتوسط أقل من رخاوة الحرف الرخو لوجود بعض صفة الشدة.

## قوة وضعف الاعتماد توتران في

1- درجه توتر الحبالين الصوتيين واهتزازهما (الجهر والهمس).

2- درجة إعاقه جزيئات الهواء الحامل للصوت أي (الشدة والرخاوة).



فإن التصق طرف المخرج التصاقا محكما التصق الحبلين التصاقا محكما وإن كان التصاقهما غير محكم كان كذلك التصاق الحبلين غير محكم وإن تباعد طرفا المخرج تباعد كذلك الحبلين في نفس الوقت.

**\*\*** فضايط الشدة والرخاوة يعتمد أساسا علي درجة إعاقة الصوت المحمول على جزيئات الهواء عند مروره من بين الحبلين الصوتيين علي الوجه التالي:

### 1- وضع الإعاقة التامة : (الصوت الشديد شدة كاملة )

وفيه يكون اصطدام الحبلين الصوتيين قويا لدرجة كافية لخلق المسافة بينهما غلقا تاما وذلك لاصطدام طرفي المخرج وقوة الاعتماد عليه وحروفه (أجد قط بكت).

### 2- وضع الإعاقة الجزئية : (الصوت الرخو رخاوة كاملة )

إذا قلت درجة الاصطدام وتعرضت جزيئات الصوت للإعاقة الجزئية نتيجة لعدم غلق المسافة بين الحبلين الصوتيين غلقا تاما جري الصوت وسمي العلماء الصوت الجاري الصوت الرخو وحروفه (فحثة شخص: س - ذ - ز - ظ - ض - و غير المدية - ي غير المدية - غ).

### 3- وضع عدم الإعاقة البتة : (الصوت الرخو الممدود)

وهنا يجري الصوت ولا تتعرض جزيئات الهواء لإعاقة البتة بسبب تباعد الحبلين لتباعد طرفي المخرج وحروفه (واى) حروف المد

### 4- وضع الإعاقة التامة أولا ثم الإعاقة الجزئية

(وبين رخو والشديد لن عمر)، وهو الصوت المتوسط بين الشدة الكاملة والرخاوة الكاملة وهنا تحدث إعاقة تامة لجزيئات الهواء بسبب إنغلاق الحبلين الصوتيين احتبس الصوت ثم زالت تلك الإعاقة بسبب فتح الحبلين فجرى الصوت وهنا يجمع الصوت الواحد بين الحالتين حالة الاحتباس أولا ثم الجريان فسمّاها العلماء "الصوت البيني" المتوسط.

**\*\*** فالصوت إما رخو أو شديد أو متوسط.

## وهناك نوعين من الحروف الرخوة :

**1- حروف رخوة مجهورة :** (الذال - الزاي - الظاء - الضاد - العين - الواو و الياء الساكنتين المفتوح ما قبلهما ).

في هذه الحروف يجري الصوت جريانا تاما لعدم إعاقة الحليين الصوتيين للهواء المار من بينهما إعاقة تامة فتظهر صفة الرخاوة ويصاحب جريان الصوت عدم جريان النفس بسبب اهتزاز الحليين الصوتيين اهتزازا شديدا (وهو عدم جريان النفس) تتأثر به جميع جزيئات الهواء وتتكيف كلها بالصوت وتظهر صفة الجهر مثل حرف (الذال)

**2- الحروف الرخوة المهموسة :** (فحته شخص: ف - س)

فيه يصاحب جريان الصوت جريان النفس الذي لا يحرك الأحبال الصوتية إلا تحركا ضعيفا فتظهر صفة الهمس مثل (لبثتم ).

الصفة	الشدة	التوسط	الرخاوة
حقها	انحباس الصوت انحباسا كامل	جريان الصوت جريانا غير كاملا	جريان الصوت جريانا كاملا
مستحقها	قصر زمن النطق بالحرف	زمن النطق بالحرف أطول من الشدة وأقصر من الرخاوة	طول زمن النطق بالحرف

لا تنسوني من طالع دعائكن  
أم حازم